

2 شادي أدیب سلامة

0 GHADI ADIB SALAMA

2 القمر وحكايات أخرى

2 The Moon and Other Stories

في معرض «القمر .. وحكايات أخرى» تأتي أعمال الفنان شادي أديب بتكوينها السلس الأقرب للتعبير الشعبي البسيط، فكان قادرًا على إظهار موضوعاته المرتبطة بحالته الذاتية في إطار جمالي يعتمد الحركة والكتلة والإيقاع وقوة عنصر الخط وجمالياته التي تتجاوز كونه مُحددًا للأشكال ..

هذا التعبير بشكل غير متكلف تتناغم خلاله الأبعاد التشكيلية والصياغات اللونية والموضوعات في اللوحات لتسمح بحالة نسبية من التأويل الذي تقود إليه بعض العناصر الموظفة باختزال لإثراء سطح اللوحة بمعانٍ يقود بعضها إلى بعض بوعي شديد فما أن تصل لمعنى يفتح إلى معانٍ وكأنها حلقة منسجمة مع التكوينات الدائرية في الوجوه والتموجات التشكيلية .. هذا البناء الدرامي ملئ بالمخزون النفسي الكامن وسط الحضور الواضح للمشاهد بشخصه ومفرداته ودلالاته التعبيرية والجمالية.

١.د. خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

القمر .. وحكايات أخرى

الدائرة .. معناها اللغوي بالمعجم تعود إلى الفعل «دار» المقصود به «دار الشيء» أو الإحاطة بالشيء من كل جوانبه. قبل أن يمنحها العلماء والرياضيين مسمى وتصنيف أنها أحد الأشكال الهندسية، سبقهم الفنانون والمبدعين منذ قرون في استخدامها كعنصر ورمز فني، في الحضارات الإنسانية باختلاف الثقافات والمعتقدات وبالأخص المصري القديم حاول حل الألغاز والمشكلات المحيطة به والتي عاش فيها وعایشها. وانطلقت فكرة تجسيد الأفكار المعنوية المجردة إلى أشكال محسوسة، وعبر عن عالم ما وراء الواقع (البعد الميتافيزيقي) كترجمة بصرية بشكل معنوي غير ملموس واقعياً، فالطبيعة والكون هما المثير الحقيقي وأساس استلهامه وعقيدته.

وإلى يومنا هذا نرى الدائرة بعيون البشر الأوائل، فهي من حيث الشكل تتمتع بالبساطة والاختزال وتلخيص لعناصر الطبيعة ولجماليات الكون الحسية والمرئية والانفعالية والفكرية. «الدائرة» محملة بالمعاني الفلسفية وأغلب الحضارات الإنسانية أجمعوا على أن الدائرة هي حكاية الأرض والسما، وللنفس هي المخيلة والإبداع. وأرجعوا ذلك الإجماع لأن الدائرة تسكن السماء من خلال قرص الشمس، أو القمر عندما يكون بحدراً، أو عندما تتواصل مع الأرض من خلال المطر، الذي يستقر بشكل دائري ومتلاحق على الأرض.

بجانب تأويل الدائرة بشكلها الهندسي المستوحاه من عناصر الكون نجد أن لها استمرارية بشكل عقائدى في الحضارة اليونانية تتواجد الدائرة الغير مكتملة أو «الهاله» تحيط برأس الشخص تعبيراً عن قدسية الشخصيات وتكون نورانية ضوئية إكليل من أشعة النور.

في المصري القديم وجدنا «الهاله» عبارة عن قرص دائري يمثل الشمس فوق رأس «الإله رع» إله الشمس، فوق الرأس وليس خلفه مثل الحضارات الأخرى. واستكمالاً للمعنى وضعوا أيضاً للألوان رمزية مثل اللون الأسود رمز البعث والحياة الخالدة، والأخضر لون الحياة النباتية والشباب، أما الأصفر الذي يمثل الذهب رمزاً لجسد الآلهة المصري القديم. والأبيض لون الحظ السعيد.

وكليهما «الدائرة» و«الهاله» نجدهما جزء لا يتجزء من الفن القبطي كرمز للتعبير عن العقيدة برسوم المخطوطات والأيقونات للملائكة والرسل والقديسين والشهداء. وتوافقات واختلافات نسبياً بين دلالات الرمز والمجموعات اللونية في المصري القديم والقبطي إلا أن القبطي انفرد بوجود الهاله الذهبية ذهنية المعنى ورمزاً للأشخاص التي لها قدسيتها فقط.

رغم تطور استخدام الدائرة والهالة كرمز في الفنون الحديثة والمعاصرة ظلت محتفظة تراكمياً بالمعاني والدلالات التاريخية الموروثة واجتمع فلاسفة العالم على أن الشكل الدائري المستوحى من الشمس والقمر والكواكب مرتبطاً بعمل الله الخالق، وسيظل رمزاً للكون. وعلى غرار نفس المفاهيم جاء وصف «أفلاطون» عن الدائرة أنها أحد أكمل الأشكال الهندسية وأكثرها مثالية، وهى رمز معقد يسكنه سر الخلق وأن كل المحسوسات ما هي في الواقع إلا رموزاً وصوراً لحقائق في عالم المثل. وهى النزاهة والكمال البدائي، والإستدارة الحالة الأكثر طبيعية وقدسية، مليئة بالذاتية والخلود، والحكمة اللانهائية، وهى تمثيل للوحدة السماوية، رمز الأمومة والقوة الواهبة للحياة، الأرض والسما، والفضاء والزمان، والإنسان والكون، الموت وانبعاث البشر، ثم وصف «أفلاطون» النفس بكونها دائرة.

ومن جانب آخر في الفلسفة الصوفية تعكس الدائرة مفهوم الجوهر أقدم رمز صوفي روحاني، لذلك نجد الصوفيين في رقصاتهم على شكل دوائر كمحاولة للاقترب إلى الله، وبحسب الفلسفة الصوفية إن تكرار اللفات الدائرية تخفف من ثقل الجسد من أجل السمو بالروح والاقتراب من الله وجدانياً. ومن كل هذه المعاني الوصفية الحسية السابقة أصبحت للدائرة مداها المفاهيمي في التجربة الفنية الإبداعية. وحديثاً تم شيوع رمز الدائرة والهالة بشكل عام تعبيراً عن قيمة مجتمعية مثل تمثال «الحرية» الموجود بمدينة نيويورك يمثل امرأة تحررت من القيود وعلى رأسها تاج دائري الشكل مكون من سبعة رؤوس مدببة، ترمز إلى القارات السبعة الموجودة بالعالم، الرؤوس منفذة فنياً بشكل خطوط أشعة الشمس، مثلما فعلت الحضارات القديمة ترجمة أشعة الشمس إلى خطوط. وتلك الترجمة ترسخت في الوعي الجمعي إنها أشعة الشمس بل وهى أحد لزمات رسوم الأطفال. وهذه المعالجة للتمثال الحرية بها ملمح وإشارة إلى «إله الشمس» في المصرى القديم.

لذا تحيلنا الدائرة إلى دلالات رمزية وتشكيلية وجودية وجمالية واسعة المجال. وهى واحدة من أهم الأشكال في علم الرموز والعلامات «السميولوجيا» ولأن تتبع مسيرة رمز الدائرة يتطلب رصد مطول لذلك نتركز على خصوصيتها التى آلت إليها أنها العنصر الأكثر شعبية عند المصريين كموروث تاريخى محمل بالقيم العقائدية والثقافية والاجتماعية والجمالية.

من ذلك المسار كرمز الإحياء والخيال انطلق الفنان التشكيلي الدكتور «شادى أديب سلامة» بدائرته التأويلية ولغته التشكيلية ومعالجاته

وصياغته باستدعاء «حكايات القمر»، فحكايات القمر أو كما اسماء الفنان «القمر وحكايات أخرى» ليس مجرد عنوان لموضوع معرض فنى بل هو طرح تعبيرى قدمه الفنان محملاً بالكثير من التأويلات ومحققاً للقيم الثلاثة الرمزية الجمالية والفلسفية والتشكيلية. منح الفنان الشكل الدائرى دور القيادة البصرية التشكيلية وبعث فيه الروح والنبض الإنسانى وبـ«آنسنت» الدائرة بالتمثيل التشخيصى للإنسان، وهذه الآنسنة جعلت من الدائرة رمز تعبيرى ومعنى، وهى رؤية تضاف إلى كل المفاهيم المطروحة تاريخياً. من أول وهلة للوحات الفنان ربما يصلك استنتاج أن شخوص لوحاته تعرفهم رؤيتهم من قبل ولكن عليك أن تتذكر متى رأيتهم .. البعض منا اعتاد النظر إلى السماء أثناء السير أو جلوسه فى أماكن البراح وبالأخص حين يكون القمر بدرًا، يلمح بحسب تخيلاته أن «للقمر وجوه» مبتهجة وضاحكة، رغم أن علمياً الخيال لا يتكرر ولا يتشابه عند الأشخاص، إلا أن من الغرائب هو تكرار هذا الخيال عند البعض، فظن الجميع أن للقمر وجوه. حتى أن أغلب الأدباء والشعراء استندوا إلى نفس الخيال فى أعمالهم. إذا بحسب رؤية الفنان دوائرنا يسكنها ملامح إنسانية حتى وإن كان من الصعب التميز هى ملامح للرجل أو المرأة إلا أن الإتفاق الضمنى التراكمى إن للقمر وجوه ولك أن تتخيلها كما شاءت. الفنان بخيال المبدع خلق من الشكل الهندسى الدائرى المعادل البصرى كمحاولة فلسفية لاختراق عالم ما وراء الواقع، ومن هذا الاختراق وصل الفنان إلى عالم ثرى من الأفكار التى تختبئ فى دائرة القمر. فتح دفتر حكايات القمر وسردها تشكيليًا بمجموعات من المشاهد الحياتية الحميمية يقودها شخوص متماسكة مترابطة توحى بالدفع وتمنحك الإحساس بالعاطفة والصفاء المفقود.

من الجانب الفنى اعتمد فى التكوينات على التشخيص بطريقة المحاكاة البسيطة شكلاً وهى معالجة تتسم بالوحدة ليظهر الشكل الإنسانى محملاً بسمات الخاصة بثقافات الحكايات الشعبية بمنطقة الشرق الأوسط، وأيضا التكوينات هى تحاور فكرى مع الحكايات الشعبية. أما الرموز فهى منتقاة من عدة مصادر تراثية منها المصرى القديم كالنجمة « سبا Saba » النجمة الخماسية أو ذات الخمسة أشعة، والتى تفسيرها بحسب معتقدات المصرى القديم إنها اندماج عناصر الأرض والهواء والنار والماء متحدًا بالروح كرمز للحياة. ورمز «الهلال» الموجود أعلى مآذن المساجد الإسلامية، وعنصر «الحصان الخشبى» أحد الألعاب الشعبية، و«المركب الورقى» مركب الأحلام الذى يخفى

سرًا لا يراه إلا صانعه. والآلات الموسيقية المبهجة ما بين الوترية والآت النفخ، ومع كل هذا التحوير في تشخيص الدائرة لم يتخلى الفنان عن استخدام الدائرة بوصفها الترجمة البصرية للشمس والقمر والنجوم. وبذلك مزج وجمع بين رموز الموروث الثقافي والدينى لأكثر الحضارات دون تمييز أو حدود بل وحدة متوافقة المضمون والشكل.

وبتتبع أفكار لوحات الفنان تجدها حكاية تبدأ وتنتهى من تلقاء نفسها لتبدء حكاية أخرى. سرد قصصى غير متتابع الحدث يرويها الفنان بنفسه حكايات متنوعة تراجيدية وموسيقية وخيالية. قسم لوحاته إلى خمس مجموعات: مجموعة الأسرة، مجموعة المركب، مجموعة الملوك، مجموعة الموسيقين، مجموعة الوحدة.

وجاءت «آنست الدائرة» بهرونة التشكيل والشكل، استند الفنان في اختياره للوجه الدائرى على تفسير علماء النفس لصفات الوجه الدائرى أنه قادر على التأقلم مع البيئة وله قدرة على اقناع الآخرين وشديد الانفعال للأطفال. ويمتاز صاحبها بأنه اجتماعى وطيب القلب وشديد الخصوصية.

ولم يتركز في بعض تكويناته أن تكون الدائرة مركزية في المنتصف بل تجد الشكل الدائرى الإنسانى يقتحم مسطح اللوحة من عدة زوايا وجوانب من اليمن إلى اليسار وبالعكس وهذا تبعًا لسياق الحركة وجدائيًا.

على سبيل المثال في أحد اللوحات تجد رجلًا يجلس بمركبه ويحيط به الدائرة الذهبية، وهنا نجد أكثر من تأويل تحليلى وقراءة وهذا من مميزات أعمال الفنان أنها لا تحمل ثوابت في القراءة والتحليل. ففى هذه اللوحة قد تكون إشارة إيجابية طبقًا لمفاهيم الدائرة الفلسفية أن الدائرة هنا توحى بالاحتماء والاختباء من الأخطار الخارقة أو التأثيرات الخارجية وتكرر هذا الفكر في لوحات أخرى باستخدام الدائرة القمرية الإنسانية كرمز واقى. أو أن الرجل لا يملك حق الخروج من الدائرة وأنها أصبحت حدود مغلقة ليس لها بداية أو نهاية. أو أنه رجلًا يسبح بأحلامه بأمان ومعه الشمس الذهبية حارسة الكون، وأنه ربما في لحظة ما قد يرسو بمركبه ولو بعد حين.

ناقدة فنية / سوزي شكري

شادى أديب سلامة

من مواليد القاهرة ١٩٨٠، يعمل كفنان بصرى ومنسق عروض فنية، يعمل كمدرس بقسم التصميم والوسائط المتعددة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تخرج عام ٢٠٠٢م من كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، حصل على الماجستير عام ٢٠٠٩، حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة تخصص تصميمات زخرفية عام ٢٠١٦ من نفس الكلية.

أقام العديد من المعارض الخاصة منذ عام ١٩٩٩ آخرها معرض «معارف مجردة» القاهرة ٢٠١٩، كما شارك في العديد من المعارض والبينااليات القومية والدولية منذ عام ١٩٩٦، في العديد من الدول حول العالم مثل لبنان، دولة الإمارات العربية، بيرو، الإكوادور، شيلي، البرازيل، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، مقدونيا، اليونان، رومانيا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا وغيرها من الدول.

حصل على العديد من الجوائز من العديد من الجهات القومية والدولية نظير أعماله الفنية، أهمها الجائزة الأولى في مجال التجهيز في الفراغ وفن الكتاب من بينالى كيتو الرابع للفنون - الإكوادور ٢٠١٢ - الجائزة الكبرى جدارى في كل من صالون الشباب الـ ١٨ - ٢٠٠٧ م وصالون الشباب الـ ١٩ - ٢٠٠٨م، كما تم تكريمه من قبل العديد من المنظمات الدولية الفنية أقربها تكريم بينالى الفنون التراثية السادس بأمريكا الجنوبية ٢٠١٦، له مقتنيات عديدة في عدد من المنظمات والمتاحف الدولية.

أقام العديد من ورش العمل والعروض الفنية في مجالات فن الكتاب وكتاب الفنان، فن البرفورمانس، وفنون الفيديو منذ عام ٢٠٠٠ وذلك بالتعاون مع العديد من المنظمات الفنية المختلفة سواء المحلية أو الدولية، والجامعات القومية والخاصة في مصر والخارج ومنها قوميسير ليينالى مكتبة الإسكندرية الدولي الثامن لكتاب الفنان لعام ٢٠١٨م، وقوميسير ملتقى مراسم النوبة الثاني - بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة لعام ٢٠٢٠، شارك في العديد من لجان التحكيم للمسابقات والبينااليات المحلية والدولية.



Exhibitions & Festivals in Peru, India, Chile, Ecuador, Italy, France, USA, UAE, Korea, Germany, Macedonia, Romania, Lebanon and Egypt.

In addition; he are organizing & coordinating a lot of workshops, art Festivals/events with national & international art galleries & organizations, starting from 2002 up till now – such as (The Journey of The holy family to Egypt Exhibitions & festivals with the Egyptian Minister of culture 2006,2009,2012 and Nout art Gallery at Zamalek 2019 – The 3rd Nubia open Studios - Art Camp, Organized by the General Organization of Culture Palaces of Egypt, Aswan, Egypt - the Bibliotheca Alexandrina Eight international Biennale for the artist's book work as Commissaire and curator – Alexandria – Egypt 2018).

Salama has also participated in coordination of art projects with community in the fields of hand craft, the contemporary arts for public and professionals people in the field of artist book Such as a long-term training for unemployed ladies who are graduated from art schools in a rural area called Qous in Qena (Upper Egypt) as a set of book-art workshops. This project is done in cooperation with Egypt Network for Integrated Development (ENID) starting from March 2014 till 2017.

Salama has received several national and international awards due to his unique artistic view, amongst which The First Prize in the IV Biennial of Millenarian Art, Quito, Ecuador 2012 (Artists Book Installation), as well as two grand prizes in the 18th and 19th Egyptian Youth Salons in 2007 and 2008 respectively (wall painting Competition).

Chadi Adib Salama

Born in Cairo Egypt in 1980, he worked as a visual Artist and Curator, also works as a Lecturer in Decorative Design department, Faculty of Art Education, Helwan University. Founder of «It Looks like a book» artist book studio since 2010, Cairo, Egypt. Salama graduated with a B.Sc. from the Faculty of Education – Art & Culture, Helwan University in Cairo in 2002, then obtained M.A in 2009 and PhD in Coptic Icon Design and philosophy in 2016 from the same Faculty.

Salama, started his journey As a Visual Artist from 1999 conducted numerous Solo Exhibitions and participated in many International and Local Exhibitions till the present, utilizing art to reflect on the concept of time and its relationship with the human life and its impact on dreams and knowledge. He believed that the most popular, simple multi-cultural visual elements are being used, the easier the message will reach, therefore he used materials of low cost and reachable. He aimed to directly interact with the general population through a number of public art projects.

Salama has executed a number of multimedia art projects - such as (The Reproduction of Knowledge 2011/2019/ -100 faces Around the world 2009/2018/ - The Family 2011 - One pound 2010 - The Trip of KA 2010 - Dreams 2009 - The Nile 2008 - Green Space 2007 - Child Dream 2007 - Old Dream 2005- the Road 2003- What's after? 2002 - The Dream 2002 - Hands 1999) - manipulating different visual elements and media including installations, interactive digital installation, performance art, book art, video art, wall painting & painting, exhibited in various



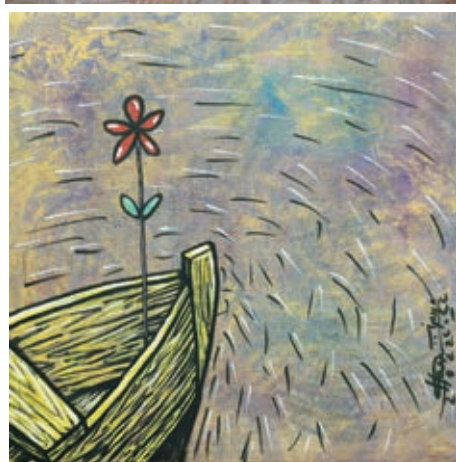






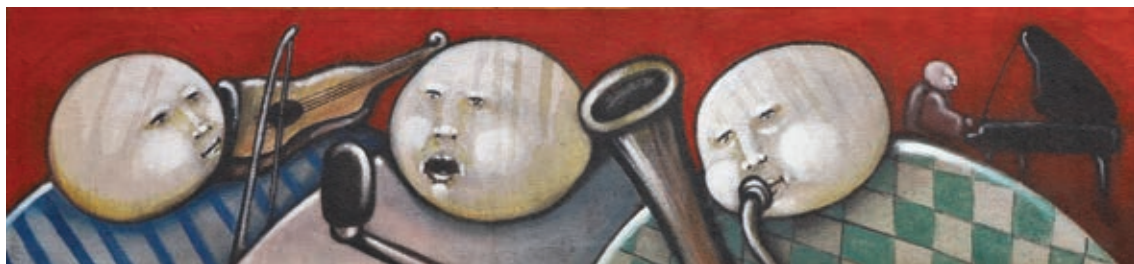










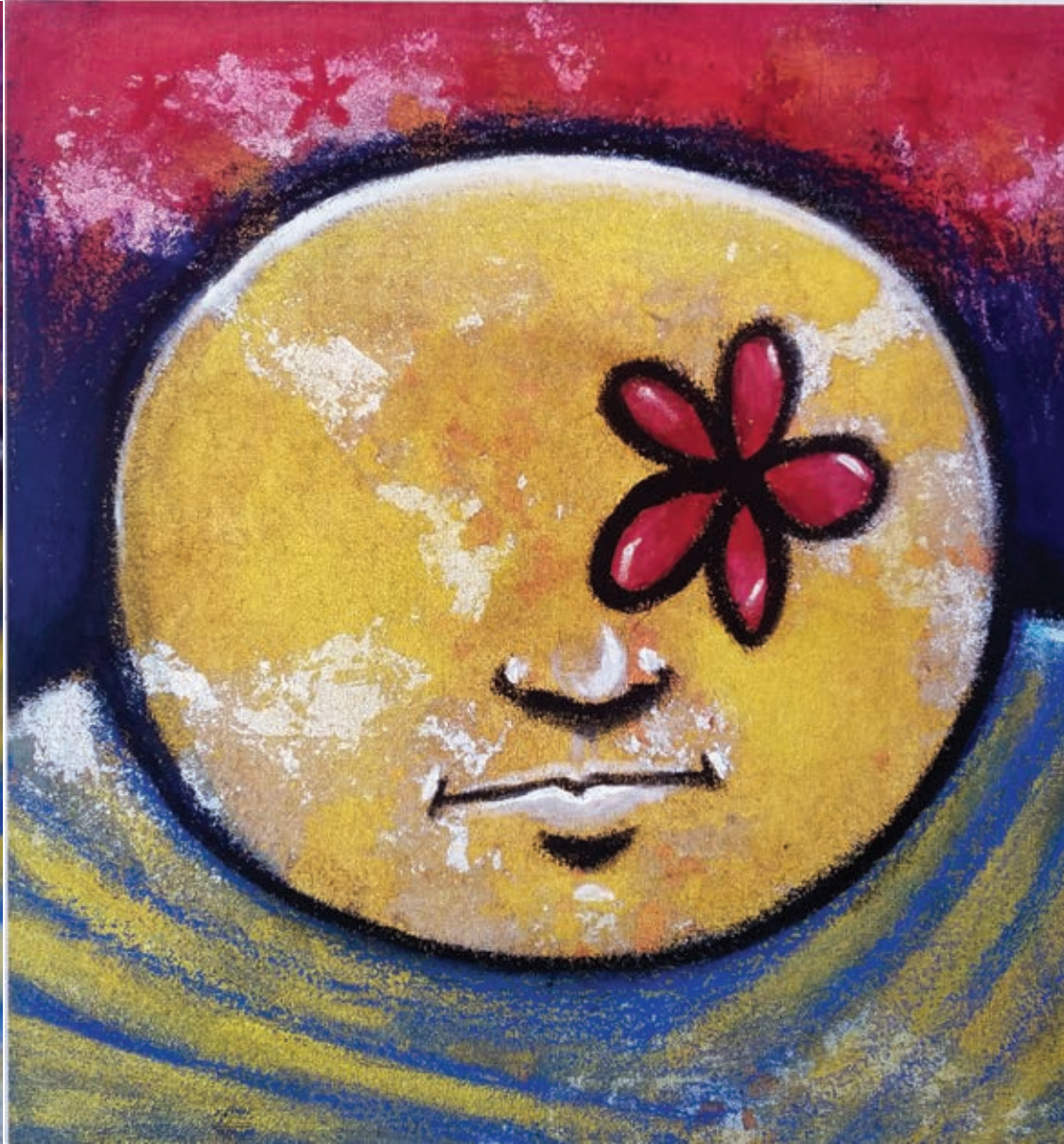




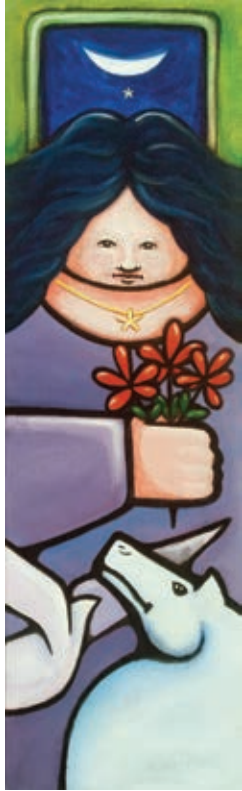




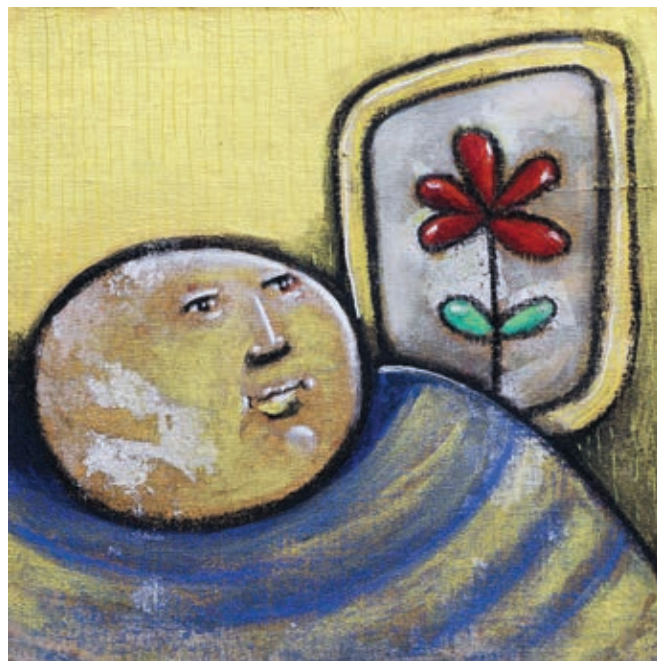














تصميم الكتالوج

شيما نجيـب

مراجع لغة عربية

هـدي مرسي

جميع حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية ٢٠٢٢